

تفسير سورة الفتح (5) | الآيات (81-52) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه

في وقفات مع سورة الفتح. أسأل الله عز وجل ان يجعل هذه السورة فتحة لنا في ديننا ودنيانا واخرتنا - [00:00:00](#)

اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يرزقنا اجر تلاوة القرآن ومدارسته وان يوفقنا عملي بكتابه سبحانه وتعالى اتكلمنا في

المرات الماضية عن اية المبايعه ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله - [00:00:29](#)

ثم ذكرنا ان الله عز وجل ذكر في هذه الآية ان الناس ينقسمون الى قسمين. قسم يوفي بهذه البيعة وقسم يمكث. ويتخلف ثم ذكر الله

عز وجل قسما هو اشبه بقسم ثالث لكنه مندرج فيمن نكث - [00:00:51](#)

هو القسم الذي رفض اصلا ان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم. رفض ابتداء ان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم. في عداد

المتخلفين الذين خلفهم الله عز وجل ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يلحقون بقسم الذين يمكثون البيعة والعهد مع

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

ثم بين لنا الله عز وجل ان هؤلاء المتخلفين الذين خلفهم الله عز وجل يعتذرون باعذار واهية كما قال ابن كثير في كلمة رائعة قال

يريدون ان يجعلوا تخلفهم هذا تخلفا معصية وهو تخلف نفاق - [00:01:28](#)

يعني زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت ان في دركات للنفاق. عايزين يقولوا ان ان كان سبب جلوسنا في المدينة ده مجرد معصية. ولكن

فضحهم الله عز وجل واخبرنا ان هذا التخلف كان ايثاقا منه وسوء ظن بالله سبحانه وتعالى - [00:01:48](#)

ثم بين الله عز وجل زي الاية قالت ايه؟ فمن نكث فانما يمكث على النفس ومن اوفى بما عاهد عليه الله. قالت ان في ناس هتمكث

في ناس هتوافق. فجه الترتيب بيسموه اللف ونشر المرتب بنفس بدأت نكتوا او اللي تخلفوا واتكلمت عنهم وبينت اعذارهم -

[00:02:03](#)

وفضحتهم ثم وعظتهم ثم بينت ان هناك قسم لم ينسه الله عز وجل الذين تخلفوا لعذره. وقال الله عز وجل على الاعمى حرج. وكأن

الذين تخلفوا لعذر كانوا يبكون ويتأثرون ويتمنون من الله عز وجل ان ينزل لهم - [00:02:23](#)

اعذروه فنزلت الايات ليس على الاعمى حرج. لان اللي المؤمن اللي كان بيتخلف عن نصره النبي صلى الله عليه وسلم كان يبكي حتى

وهو معذور كما قال ربنا سبحانه وتعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم قلت لا اجد ما

احملكم عليه - [00:02:43](#)

ايه اللي بيحصل؟ تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا منصرف. بالرغم ان هو معذور عذره الله عز وجل. الا انه يبكي

بفيضان الدموع واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون - [00:03:04](#)

ثم قال الله عز وجل في هذه الاية العظيمة اللي هنتكلم عنها النهاردة نبدأ بها الكلام اية الرضا المؤمن بيتعجب كيف استطاعت قلوب

الصحابه ان تتحملها كيف ساروا على الارض بعد سماعهم لهذه الاية؟ كيف كان حالهم وهم يسمعون كلام الله عز وجل ينزل على النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

بالرضا عن ذواتهم باعيانهم لقد رضي الله عن المؤمنين ليس عن عمومهم. انت لما بتسمع اية الله ولي الذين امنوا تكاد تذب شوقا

لهذه الولاية. رغم ان ده وعد عام تحتاج الى شروط لتحقيقه - [00:03:47](#)

حتى تنال هذه الولاية. لكن انت بتتمنى ان تدخل فيهم فتشاق الى ان تكون منهم. ممكن اية زي كده؟ زي مثلا ولا سوف يعطيك ربك

فترضى والله ولي الذين امنوا. اية يعني تعطيك بشريات تعيش بها في الحياة. مع ان الوعد وعد عام مش وعد خاص. فما بالكم بهذا الوعد الذي جاء - [00:04:10](#)

باعيانهم بذواتهم بوصف الفعل ومكانه وتحديده. اذ يبائعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. اية عجيبة جدا اية رضا هذا المقام العظيم غالبا يأتي مع المجاهدة والبذل وشكر النعمة - [00:04:30](#)

كما جاءت في سورة التوبة ورضوان من الله اكبر. اي ان الرضا من الله عز وجل اكبر من كل نعيم في الجنة. كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. هذا اعظم من نعيم الجنة - [00:04:51](#)

فتخيل انهم ينالوا هذا النعيم في الدنيا. يعجل لهم هذا النعيم في الدنيا. فتسمع الاية بالتأكيد باللام يسمونه لام القسم او اللام مبطئة للقسم لقد مش قد فقط قد ايضا تأتي بالتوكيد لكن لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:05:08](#)

اذ يبائعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. واثابهم فتحا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما بدأت هذه الايات بقسم الذي وفى بعهدده في البيعة ماذا نالوا من اجر معنوي واجر مادي وتجد ان الايات هنا هنجد - [00:05:28](#)

فيها ايه ان المدح اللي بينالوه او الجائزة كثيرة ومبهمة. جوائز كثيرة ومبهمة بصيغ فيها نوع صيغة نكرة. وهنتكلم ليه جت بهذه الصيغة بعد ان تكلم الله عز وجل عن الذين تخلفوا والذين نكثوا البيعة ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن هؤلاء وافرد لهم حديثا عن الجوائز التي نالوها بسبب هذه البيعة - [00:05:53](#)

وبدأ باعظم جائزة. يعني بعد كده ربنا اتكلم عن المغانم. لكن بدأ بالرضا لان الرضا رضوان من الله اكبر. يعني قدم الله عز وجل الرضا على قال ربنا لقد رضي الله عن المؤمنين ثم قال واثابهم فتحا قريبا ومغانم. فقدم الرضا على المغانم. لان هذا ما يشغل المؤمن - [00:06:21](#)

ابتداء ان ينال الرضا من الملك سبحانه وتعالى. لكن كما قال ربنا ايضا وهو يعلم آآ احتياجات النفس البشرية قال واخرى تحبونها نصر من الله وفتح الخير المؤمن ايضا يحب ان ينتصر. ويتمنى رضا الله عز وجل ويصبر اذا هزم او اسر لانها كانت في سبيل الله سبحانه وتعالى. لكنه - [00:06:41](#)

انه يحب ذلك. فاخبر الله عز وجل في سورة الصف التي تكلم عن الجهاد والقتال. فقال ربنا سبحانه وتعالى واخرى تحبونه وايضا يحب ذلك وقال ربنا بدأ بالنعمة العظيمة نعمة الرضا لقد رضي الله - [00:07:04](#)

تخيل هذا المشهد. الله رضي عن هؤلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار من اهل البيعة او ممن شهد البيعة او من بيعة تحت شجرة احد يخش النار هم من اهل الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم انتم خير اهل الارض يومئذ - [00:07:23](#)

مشهد عجيب شوف ازاى هم كانوا رايعين يعملوا عمرة عادية مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انقلب الوضع الى انه سيصبح قتال. ثم يصبح صلح ثم يعودون النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذهبون الى خيبر كيف كانت تتغير زي ما اتكلمنا قبل كده؟ تتغير الوجهة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يعني لا يترددون - [00:07:43](#)

في ذلك يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. لقد رضي الله. فعلا اية لا تشرح يعني اية هي امنية كل مؤمن نالها هؤلاء لقد رضي الله عن المؤمنين اثبت الله لهم الايمان - [00:08:06](#)

الف واللام المؤمنين بلغوا كمال الايمان في هذه اللحظة وكأن المؤمن يحتاج الى اعمال معينة ليبلغ بها كمال الايمان. فكانت هذه البيعة لقد رضي الله عنه المؤمنين متى كان الرضا في لحظة معينة؟ اذ - [00:08:25](#)

يبائعونك تحت الشجرة. ادعي في هذه اللحظة تحديدا نال الرضا. اذ يبائعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة تعالي نقف مع هذه الاية وقفات. اولاً متى كانت هذه البيعة - [00:08:45](#)

اتكلمنا احنا قلنا طبعاً ان سورة الفتح نزلت في الحديبية. ومرجع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. والقصة في السيرة مسودة بطولها. فاحنا قلنا هنتقي من احداث السيرة. ما يناسب الموضع - [00:09:01](#)

اللي هنشرح فيه في التفسير النبي صلى الله عليه وسلم رجع رجع صلى الله عليه وسلم الغزو البدني المصطلق في شوال مراجعة من

غزوة بني المصطلق في شوال. ثم اتجه - 00:09:12

في شهر ذي القعدة الى العمرة وكانت الحديبية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة في ذي الحجة واقام بها معظم شهر محرم ثم انطلق الى خير شوال ذو القعدة محرم. شوال راجع من المستلق ذو القعدة رايح الحديبية محرم رايح خيبة - 00:09:28
شوف الفروقات هكذا كانت حياته صلى الله عليه وسلم من من جهاد الى جهاد من غزوة الى غزوة. يعني احيانا طب هل كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها كده؟ في مكة كان كلها بذل ودعوة - 00:09:53

وكانت اعداد له وللصحابه ثم جاءت في المدينة كان التحرك. فاحيانا العامل لدين الله بتمر عليه فترة انه بيستعد بتقدر له ظروف يمكث فيها فترات سنوات متتالية. الاصل فيها الاستعداد والتلقي - 00:10:10

ثم بعد ذلك ينتقل الى المرحلة الثانية. كثير منا لا يريد ان ينتقل الى هذه المرحلة لصعوبته وكثرة الحركة فيها والبذل والجهد فيها. شف النبي صلى الله عليه وسلم وشف عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ايه في المرحلة دي؟ يعني سنة ستة هجرية وبعث آاربعين وبعد تلتاشر في مكة وستة تسعتاشر تقريبا ستين سنة تسعة - 00:10:28

خمسین سنة صلى الله عليه وسلم تخيل شف السن ده وشوال يكون في مكان وذو القعدة يروح الحديبية ويرجع يقعد ايام ثم ينطلق الى خيبر مرة اخرى. صلى الله عليه وسلم - 00:10:48

وهم في كل ذلك معه شيلوا بقى كفاية بقى احنا لسه راجعين من وكان قبلها الاحزاب على طول وبعد كده كان قبلها احد وما بينهم يعني غزوة اخرى او غزوات - 00:11:00

معه لذلك جاءت في ختام السورة من اسباب الفتح محمد رسول الله والذين معه لم يتركوه صلى الله عليه وسلم لا في مصطلقا بمصطلق ولا في الحديبية ولا في خيبر ولا في فتح مكة ولا في شيء من ذلك. كانوا معه. صلى الله عليه وسلم. لذلك - 00:11:15
الرضا. اه. وده اول وقفة مع الاية حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كانت تنتقل من جهد الى جهد ومن فتح الى فتح ومن جهاد وغزوة الى غيرها صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

المعنى الثاني بيعة رضوان دي جيت ازاى يعني هل هم بايعوا هنتكلم على ماذا بايعه النبي صلى الله عليه وسلم هم كانوا في المدينة وراجعين من البيت المصطلق وبعدين طالعين من المدينة معهم الهدي - 00:11:47

معهم الايه؟ الابل ورايحين فين؟ رايحين مكة يعملوا ايه؟ رايحين يعملوا عمرة. تخيل كده انت طالع من مصر رايح مكة تعمل ايه؟ رايح اعمل عمرة فجأة قريش تبعث جيوش ويحصل احداث النبي صلى الله عليه وسلم ماشي النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويح قريش اكلتهم الحرب. ماذا لو خلوا بيني وبين الناس - 00:12:06

ثم بعد ذلك ويحصل احداث ومناوشات معينة نتكلم عنها في قول الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة ويكف الله عز وجل المشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

ابعتوا مجموعة ياسرهم النبي صلى الله عليه وسلم او يهزمهم النبي صلى الله عليه وسلم ايا كانت الاعداد اللي هنتكلم في الاية بتاعة وهو الذي كف ايديهم عنكم ويسلك طريقا اخر ثم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا كما ورد في السير اختلفوا في اسمه سواء فراش او جواس ويعطيه النبي صلى الله عليه وسلم الجمل بتاعه كان يسمى الثعلب - 00:12:40

ويذهب ثم يهزم به ان يقتلوه ويفر وينحروا جمل النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا يهزم النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عمر بن الخطاب فيقول عمر بن الخطاب ابعث مكاني - 00:13:00

عثمان فهو له يد عندهم وليس لي من بني عدي احد في مكة يحميني فيبعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ليفوضهم انهم ما جاءوا الا للعمرة ويحبسوا عثمان ويقولون له ان اردت ان تطوف بالبيت. مش عايزين يغروا العداوة بين عثمان وبين المؤمنين. ان اردت ان تطوف بالبيت فافعل. فيابى عثمان وهنا تظهر اشاعة مقتل عثمان - 00:13:10

لانه حدث وسيدنا عثمان ما رضوش يسيبوه يروح وانتشرت اشاعة مقتل عثمان وهم رايحين يعملوا عمرة عادي واكثر من مشهد يبجي ان عايزين حرب قريش والنبي صلى الله عليه وسلم يرفض ذلك. لكن في لحظة حينما اشيع مقتل عثمان رضي الله عنه ينتقل

المشهد مباشرة لدرجة ان في بعض الروايات سلم ابن الاكوع يقول كان نايـم - 00:13:31

نايم في ظل شجرة وفجأة سمعوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم البيعة البيعة يقوموا قايمين ورايح للنبي صلى الله عليه وسلم على ماذا نبايع على الموت او في رواية جابر على الا نفر - 00:13:51

الباقى حاجات في لحظة هذا المشهد المهيـب الذي نالوا به الرضوان دي في لحظة اللحظات الحاسمة التي ممكن ان يبلغ بها الانسان الفردوس قد تأتي في لحظة وانت مستعد بيقى المفروض ان تكون مستعد تكون جاهز في لحظة الامر انتقل في لحظات بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة لذلك اكبر غزوتين - 00:14:07

لهم بالخيرية وبالحرمان من النار. غزوة ايه؟ وغزوة ايه؟ بدر. بدر وايه؟ والحديبية. واللاتين جم فجأة. يعني برضو بدر رايعين ياخدوه العير. رايعين قتال ولا معركة الفرقان ولا بين الحق والباطل. ولا هيقاتلوا جيش ابو جهل ولا غير ذلك. هم رايعين مجموعة بسيط تلتمة واحد - 00:14:31

رايعين يجيبوا العيد وراجعين. وفجأة تقلب حرب فرقان بين الحق والباطل وينتقل المؤمنون من الذهاب للعين الى قتال المشركين. عادي جدا ويعاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ويقاتلوا معه في بدر - 00:14:51

وفي اللاتين ينالوا هذا الاجر العظيم. اللاتين جم مفاجأة فاذا اللحظات الحاسمة في حياة الانسان التي قد ينال بها الرضا والفردوس قد تأتي في لحظة فلا بد ان تكون مستعدا دائما. وقل ايضا - 00:15:08

عكس ان اللحظات التي والعياذ بالله قد يصاب الانسان فيها بالخزي تأتي في لحظة لذلك يروى ان كان معهم الجد ابن قيس ورفض وابى البيعة مرجان شمال الحين يحصل موقف - 00:15:22

زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. يحصل موقف كده صدمة. اما ان تصبر وتنال الاجر واما والعياذ بالله ان يخسر في لحظات طبعاً المؤمن بيسير بتوفيق الله مش هنقول له طب وبعدين طب وافرض جت في لحزة ولا مش مستعد؟ المؤمن بيسير بتوفيق الملك سبحانه وتعالى - 00:15:36

ممكن الانسان يكون دائما يطلب التوفيق من الله عز وجل ويدعو الله عز وجل ان يهديه سواء السبيل وبهديه الصراط المستقيم. حتى اذا جاءت هذه اللحظات يكون موفق من الملك سبحانه وتعالى. واذا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - 00:15:58

تحت الشجرة تعالى يا ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. يبقى اتكلمنا الاول عن تنقلات حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو ده ممكن نقفل الحاجة الثانية اتكلمنا على ان البيعة تأتي او اللحظات الحاسمة للانسان اللي ينال بها الرضا جاءت في لحظة معينة. طيب الحاجة الثالثة - 00:16:22

لقد رضي الله عن المؤمنين احنا قلنا سماهم الامام واعطاهم اعلى مرتبة مرتبة الرضا اذ اي في لحظة معينة هي اللي ينالوا بها الرضى بمعنى آا اظن ابن القيم لما تكلم في ختام سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسر -

00:16:49

سماها الله عز وجل ساعة العسر. لحظة معينة خدوا فيها قرار الخروج. وكانت لحظة عسيرة. نالوا هذا المقام العظيم مقام التوبة والرضا في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني احيانا انت تفضل تجاهد لنصب الدين وتشتغل وتعمل حاجات معينة. ولكن

مطالب ان تستمر لانك ما تعرفش - 00:17:10

اللحظة دي هتيجي امتى؟ يعني ما حدش يبجي في نص الطريق قل كفاية كده انا تعبت انا وصلت دين كفاية كده انا عملت لذلك لما في بايدكم الى التهلكة - 00:17:30

اظن حديث ابو سعود الخضري لما قال لما كثر لما انتشر الاسلام وكثر ناصروه. قلنا قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بينا وبين بعض قلنا كده ايه؟ لقد انتشر الاسلام وكثر فاتحوه هلا رجعنا الى دارنا واقمنا فيها واصلحنا اموالنا؟ قل له بقى كفاية بقى كده - 00:17:46

احنا اشتغلنا شوية كفاية كده نرجع بقى ايه نشوف بقى ايه دنيتنا بقى اللي احنا سايبينها بقى لنا فترة شوف كانوا بيتنقلوا اصلا ما

بين الغزوة والغزوة غزوة. ما كانوا راضيين لاصلاح الاموال. قالوا نرجع بقى كفاية نسيب بقى غيرنا يكمل - [00:18:06](#)
عائدهم الله عز وجل وقال انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بيدكم الى تلكا. فقال رضي الله عنه فكانت الاقامة في الاموال والاولاد اصلاح
الاموال كانت هي التهلكة. وترك الغزو كانت هي التهلكة - [00:18:21](#)

فاكملوا جهادهم حتى ماتوا في سبيل الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا لازم تكمل انت ما تعرفش لحظة الرضا دي هتيجي امتى ولحزة
مش متوقعة طالعين يعملوا عمرة والبايعة سببها انت ممكن مسلا متوقع ان هم هدوا الكعبة - [00:18:36](#)
ده البيعة سببها تأخر عثمان واشاعة مقتل عثمان رضي الله عنه ممكن سبب عجيب ومفاجئ ومش متوقع وتكون هذه البيعة. اللي
نالوا بها الرضا. لقد رضي الله عن اذ يبايعنا. وجاءت بصيغة المضارع زي ان الذين يبايعونك لاستحضار هذا المشهد المهيبة لنا ينساها
المؤمن ابدا - [00:18:56](#)

اذ يبايعونك تحت شجرة. ذكر المكان حتى تظل او يظل هذا المشهد خالدا في عقولهم. وفي ذاكرتهم الى ان يموتوا لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة - [00:19:23](#)
ايضا هذا معنى عظيم جدا. فعلم الله سبحانه وتعالى فعلم ما في فانزل السكينة. الفادي بعض اهل العلم قال دي فعل عاطفة. اللي
هم راحوا يبايعوا فلما بايعوا علم الله عز وجل - [00:19:43](#)

ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وبعضهم قال لا دي فيسموها نعرفها بالمرّة كده اسمها الفاء الفصيحة تأتي كثيرا في القرآن فاء
الفصيحة اللغة الفصيحة يعني ايه؟ تفصح عن جملة محذوفة. يعني يبقي في حذف جه. طب ونعرف منين ان في حذف؟ فتأتي
هذه الفاء لتفصح عن هذا - [00:20:03](#)

يعني مسلا تقول كلام وتقول ايه فافعل ذلك. الفلانية دي معناها ايه؟ فاذا علمت كل ما قلته لك وايقنت به فافعل ما امرت فهنا بقى له
فعلي ما في قلوبهم اي فلما بايعوا وقدموا وتقدموا ولم يترددوا فلما فعلوا ذلك - [00:20:23](#)
علم الله ما في قلوبهم ايه اللي في قلوبهم دول؟ الغريبة انه جه هنا مبهر فعلم ما حمادة من اكثر حرف مبهم في اللغة لذلك يستعمل
في التعجب. لما تكون متعجب من حاجة ومش عارف توصفها تقول ما اجملها! حرف - [00:20:43](#)
في اللغة. فعلم ما في قلوبهم. فغشيه من اليم ما غشيه. فيما رحمتي من الله. والقمام في يمينك هذه الماء تدل على العظمة. وان
شيء لا يوصف فيؤتى له بحرف مبهر فاخرجهما من - [00:21:03](#)

ما كان في نعيم الجنة. ايه اللي كانوا فيه؟ شيء لا يوصف. فعلم ما في قلوبهم. ايه اللي في قلوبهم اختلف المفسرين لما جه المبهم ده
اختلف المفسرين. لكن العجيب اللي ترتب على ذلك انزال السكينة فانزل السكينة - [00:21:23](#)
هل اذا اطلع الله عز وجل على قلوبنا سيجد اشياء نال بها السكينة والرضا؟ شف الفارق احنا دايمنا واحنا سورة الفتح نحاول نقارن
بين المؤمنين والكفار والمنافقين. عملنا مقارنتين او ثلاثة دي الرابعة تقريبا. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة نبأهم - [00:21:43](#)
ايه؟ ها؟ بما في قلوبهم. المنقين خايفين ان اللي في قلوبهم يطلع. والمؤمنين فرحانين ان اطلع الله الله عز وجل على ما في قلوبنا.
احنا ايه بقى؟ اسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا. وان يسترنا او يفضحنا - [00:22:03](#)

فعلم ما في قلوبهم. فكان الجزاء فانزل السكينة عليه. لذلك المفسدين اختلفوا بقى جمهور المفسرين ان اللي كان في قلوبهم شيء
طيب. فاستحقوا وهتكلم ايه هو؟ فاستحقوا السكينة. احد المفسرين عشان نقاقل من المقاتل - [00:22:23](#)
سليمان قال فعلم الكراهة والغضب لذلك انزل السكينة. يعني ربنا اطلع عليهم وهم بايعوا فلقى ان هم بيجاهدوا نفسهم ومش
قادرين فانزل الله السكينة لتتم البيع ظاهرا وباطنا. قوله ان كان ضعيف - [00:22:43](#)

لكن احيانا قد يستفاد منه انك انت لو مش قادر بقلبك لكن بتجاهد نفسك هتلاقي قلبك بيلين بعد فترة. وان كان جمهور رد هذا القول
واليوم نقاقل هو مفسر آ بارع يعني لكن هو متهم بالكذب فلما مقاتل ابن سليمان ينقل عن حد يبقي ما - [00:23:03](#)
ما بناخدوش يعني نقول منقذ وسيمان عن فلان ولا ما رضيش. لكن رأي مقاتل نفسه معتبر في التفسير. فالشاهد ان مقاتل سليمان
خالف في مقاتل ثاني اسمه مقاتل وده صدوق في في الحديث يعني لكن المفسر لما تيجي تقرا في التسليم ليه؟ قال المقاتلان مش

اتنين يبجاهدوا المقاتلة يعني اللي هو مين - 00:23:23

قاتل سليمان مقاتل ابن حيان والأتنين من البلخ البلخي. المهم فاحنا نمشي وراء الجمهور. لكن قلنا الفايذة اللي في ايه جماهير المفسرين والطبري لم يذكر غيره كثير من المفسرين لم يذكروا غيره. اي فعلم الصدق والاخلاص والعزيمة على الوفاء - 00:23:43
فاتم الله عز وجل ذلك نومه. يعني هو كان نفسه يكمل البيعة. وناوي يكمل فاتم الله عز وجل له البيعة يعني داخل راغب وناوي وعنده صدق واخلاص يا رب انا نفسي اكمل. فاتم الله عز وجل له البيعة. فانزل السكينة. يعني خلاه لغاية الآخر - 00:24:03
ما يحصلش منه مشاكل فيعرف يكمل البيعة. اللي نفسه ما يعني نفسه لا تقوده بعد ذلك. هو يقوده. وقال بعضهم وده معنى جميل جدا. ذكره الامام ابن عطية قال علم ما في قلوبهم من الحب في الدين. حبوا بعض. من من حبه لعثمان - 00:24:23
يعني كل يعني خد بالك احنا ليه ليه المفسرين مشغولين بمعرفة ما في قلوبهم؟ لان كل الجوايز اللي جاية دي كانت بسبب في قلوبهم يعني هو ما حصلش جهاد. هم بايعوا على الموت لكن ما جاهدوش. فالوا كل ذلك السكينة والفتح القريب والمغانم الكثيرة -

00:24:47

لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. وكل ده نالوه بسبب ما في قلوبهم. هم مشغولين اللي انا حصله في قلبي انال به كل هذا. المفسرين مشغولين. لان هم لما بايعوا سواء على رأي سلام من الاكل على الموت او على رأي جابر على الا نافذة - 00:25:07
ايا كانت البيع والأتنين على القتال لنصرة اخيهم عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين. لما عملوا كده ما حصلش بقى قتال ولا حاجة ده حصل صلح ونالوا الاجر بمجرد البيعة. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ اي في لحظة البيع. مش بعد ما بايعه - 00:25:27
راحوا بعد كده ينفذوا فوهم ينفذوا ونزل الرضا لأ لحظة البيعة. يعني احيانا انك بتنال على ما في قلبك من عزيمة حتى لو لم يتم الفعل اذا حيل بينك وبين الفعل. اخبر الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام انه جاء بقلب سليم. ثم جاء في - 00:25:47
الايات انه بمجرد الاستسلام ولم ينفذ بعد. فلما اسلما وضع السكين على رقبة ابنه اسماعيل. فلما اسلما وتله الجميل للجبين ونادينه اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. حتى لو حيل بينه وبين التنفيذ او بين اتمام التنفيذ. لكن خلاص نال المرتبة - 00:26:07
النهاردة اللي هو البلاء المبين. نال المرتبة عند الله عز وجل. بمجرد العزيمة على ذلك حتى لو بينك وبين التنفيذ. فعلم ما في قلوبهم قلنا الصدق او العزيمة ان هو عندهم النية على اتمام العزيمة على ذلك - 00:26:27
الاخلاص حبهم لآخيهم عثمان. يعني تخيل ممكن واحد كتر حبه لآخوه المؤمن وانه عايز ينصره ولو بنفسه ينال كل هذه الفتوحات وان هذه الفتوحات التي جاءت لاجل هذه المعاني العظيمة التي كانت في قلوبهم. والاولى الجمع بين كل هذه الاقوال. علم الله عز وجل وغير - 00:26:47

وغيرها من الاقوال التي لا نعلمها. وغيرها من المعاني التي كانت في قلوبهم ونحن لا نعلمها ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. سيدنا ابراهيم وهو سايب اسماعيل او سايب آآ زوجته هاجر وابنه اسماعيل. في مكة في اخر سورة ابراهيم وسايه - 00:27:07
قل ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن برضه الفوسين اختلفوا. ايه اللي في قلب ابراهيم عليه السلام؟ ايه اللي بيخفيه؟ يعلن اي ما تكلم به من دعاء على بعضهم اي ما تكلم به من دعاء في اخر سورة الملك. طب ايه اللي كانوا بيخفيه؟ قال بعضهم تعلم يا رب خوفي على ابني. وده اقل الاقوال. لكن قال بعضهم يا رب - 00:27:24

اعلم ما في صدري من اه جهد وعزيمة ونية على بذل اكثر من ذلك. اترك زوجتي وابني واترك اكثر من ذلك طلبا لرضاك او تعلم ما في صدري وتعلم ما اخفيه من حرص على نشر الدين في الارض. وافعل اي شئ ينتشر الدين في الارض. وتختلف اقوال المفسرين حسب - 00:27:46

اقتراب من هذا المشهد مشهد ابراهيم عليه السلام. كذلك ايضا هنا مشهد البيعة لن نستطيع ان نستحضر ما كان في قلوبهم الا على قدر اقتربنا من هذه فيه البيعة وان نطبق قريبا منها لا اقول مثلها. فسنشعر بجزء مما كان في قلوبنا - 00:28:06
وعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم سكينة مخصوصة فانزل السكينة. ولا الانزال غير قذف في قلوبهم من المقارنات الرعب المنافقين فانزل السكينة عليه منال نال الرضا مال الرضا ونالوا السكينة في المستقبل فانزل السكينة عليهم - 00:28:27

ثم عوضهم على صلح الحديبية لانهم كانوا رايعين يفتحوا رايعين يعملوا عمرة. وبعد كده بيعوا على الموت. وما حصلش قتال ثم تركوهم لاجل الصلح استجابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم هم كانوا عايزين القتال - [00:28:53](#)

فلما تركوا مكة عوضهم الله عز وجل مغانم. واثابهم فتحا قريبا. كلمة قريبة دي فيها رحمة مع ربنا يعني عوضهم عن اللي عملوه وما حصلش فتح مكة عوضهم حاجة قريبة. مش بعيدة مش هيقعدوا يستنوها. حاجة قريبة. عارف لما اقول لك بس اصبر بس -

[00:29:09](#)

هتفهم اللي حصل هم ما كانوا مستوعبين ايه اللي حصل في صنع القليبية ده؟ فلوس اسكت طب النتيجة قريبا واثابهم فتحا قريبا ومظانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيما. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه - [00:29:30](#)

كف ايدي الناس عنكم ولتكون اية للمؤمنين. ويهديكم صراطا مستقيما واخرى لم تقدرها عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قدير هذه الايات احنا عايزين نركز شوية بقى - [00:29:52](#)

ليه؟ في اقوال كتير قوي للمفسرين هنا الخلاف مغانم كثيرة. ايه هي؟ وعدكم الله مغانم كثيرة. هل الثانية غير الاولانية ولا هي اياها؟ فعجل لكم هذه ايه هي هذه؟ وكف ايدي الناس - [00:30:06](#)

مين الناس وكف ايدي الناس عنكم؟ مين عنكم؟ هل انتم ولا عيالكم؟ وكيف يهدي الناس عنكم؟ ولتكون اية. ما هي هذه الاية؟ ويهديكم صراطا مستقيما ما هو هذا الصراخ؟ واخرى لم تقدرها عليها ما هي هذه الاخرى واخرى لن تقدرها عليها قد احاط الله بها -

[00:30:20](#)

كل دي فيها خلاف كل الاقوال دي في خلاف. طب ليه الخلاف ده؟ لان كل دي بشريات بالمستقبل. فكانوا يفسرونها بما حدث بعد ذلك. يعني الصحابة راجعين من الحديبية وييجي لهم بشريات ان في حاجات كتير هتحصل. فيه فتح وفيه مغانم وفيه حاجات تانية

اخرى لم تقدرها عليها. فيه حاجات كتير - [00:30:37](#)

بشريات كثيرة. فكانوا بيفسروها ان مسلا تفتح مكة يقولوا اه دي خلاص دي دي فتح مكة. او يحصل فتح خيمة فيقول له اه دي

المغانم دي تبع فتح خيمة. او يحصل حنين ويحاربوا - [00:30:59](#)

خلاص دي تبقى دي او يرجعوا تاني فتح مكة وما كانوا متوقعين ان مكة هتتفتح لان الصلح كان قد ايه؟ عشر سنين وفتحوها بعد

سنتين وشوية. فقالوا واخروا لن تقدرها عليها بفتح - [00:31:10](#)

فكان التفسير انه بيرجعوا للاحداث ويفسروا كان الصحابة يصدقون بكل هذه الوعود وكانوا منشغلين بالرضا ما كانوا منشغلين

بتفسير ايه فتح القريب وايه المغانم؟ هم مستسلمين. ان كل ده هياخدوه. كان راجع من الحليبية الحزن - [00:31:23](#)

والكآبة وازاي ويصدون عن البيت! ده احنا كنا بايعنا عن الموت! ده احنا كنا عايزين نموت في سبيل الله! ده احنا كنا عايزين نخش

مكة! طب نعمل عمرة! كل ده اتلغى! حصل صلح استجابة - [00:31:45](#)

بامر الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورجعوا فنالوا كل هذه البشريات كانوا يوقنون ان هذا سيحدث واول البشريات الرضا. طيب

واجابهم فتحا قريبا منفصلين نقل الاجماع والامام الوحيد في التفسير البسيط قال - [00:31:55](#)

فتحة قريبة اي خبير ولم يذكر الطبري غيره. كتير من المفسرين قالوا الفتح القريب ده اللي هو ايه؟ خير قال بعضهم ده من

التأخرين قال فتحا قريبا ده المقصود به الفتح اللي حصل في الدعوة - [00:32:15](#)

لكن جماهير المفسرين انفتح القائد ده اللي هو ايه؟ خيبه. قال واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة. اي ستفتح خبير وتنالون منها مش

فتح وبس. يعني مش بس هتفتحوها وتبقى بتاعتكم. لا هتفتحوها خبير وهتنالوا منها ايه؟ مغاليق. اي واثابهم فتحا - [00:32:32](#)

في خبير تأخذون منه مغانم كثيرة. ومغانم كثيرة من خبير. يأخذونه الاغاني النكرة وايضا كثيرة وفعلنا خير مغاليم كثيرة للمسلمين.

قلنا كان يعني كتير من الصحابة كان يقول ما شبعنا الا بعد ان فتحت خير - [00:32:52](#)

كانت خبير فارق في الماديات اللي استطاعوا بها انهم يجهزوا الجيوش ويتعاملوا بها بعد خيمة. نالوا منها مغانم كثيرة واثابهم فتحا

قريبا. يبقى قلنا فتحا قريبا. الجماهير على ايه؟ ها؟ لا احنا لسه قدامنا اختلافات كتير. خير. خير - [00:33:09](#)

فتحا قريبا خير ومغانم كثيرة يأخذونها مغانم خير. بعضهم قال فتحا قريبا اي فتح في الدعوة ومغانم من خير طيب وكان الله عزيزا ليه؟ لان هم راجعين من الحديدية اذا كان مكة اللي جنبنا ما عرفناش نفتحها. طب ايه اللي هيبقى الفتحة هيحصل قريب؟
فربنا يقول لهم ثقوا في وعد الله - [00:33:29](#)

كان الله عزيزا الله قادر حكيم. يعني حكيم له حكمة انك ما تفتحش مكة دلوقتي وانك تروح خير له. له حكمة في ذلك انت لا تعلمه نتلقى البشرى بالقبول فتلقوها بالقول ومظالم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيم. تخيل ربنا هم راجعين من مكة مش عارفين يفتحوه حصل صلح وربنا يقول لهم ده انتم هتأخذوا مغانم كثير - [00:33:54](#)

طب هي فين الموبايل دي ده احنا راجعين ده احنا حتى ما عرفناش نسوق الهدى هم الذين هم الذين كفروا صدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوكا ان يبلغ محله ما عرفناش حتى ودي لي مكان الحل ليذبح - [00:34:18](#)

او المكان الذي حلال فيه انه يذبح. هنتكلم عن خلاف المسألة دي الشاهد تلقوا البشرى بالقبول وكان الله عزيزا اي قادر على انفاذ وعده سبحانه وتعالى. حكيما له حكمة انه يوجهكم من فتح مكة لخبيبة - [00:34:35](#)

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه انا هقول دايم هصدر برأي الجمهور. عشان لو انت عايز تطلع بحاجة هراجع تبقى انت عارف جمهور المفسرين قال في الآية دي وفي الآية دي وفي الآية دي خلاص وخلاص - [00:34:53](#)

او الاغلب يعني اصل كلمة الجمهور في الفقه الايام الاربعة او ثلاثة. من الايام الاربعة او اثنين والتانيين التانيين كل واحد خد رأييه. فالجمهور فقها معروفة لا اما جمهور المفسرين مش في عدد معين. انا اقصد - [00:35:10](#)

من اغلى طيب وعدكم الله مغانم كثيرة. قال كثير من المفسرين مغانم كثيرة. اي لن تتوقف الفتوحات عند خير ولم تتوقف المظانم عند خير بل تستمر الفتوحات. وان من بعد صلح الحديدية نقلة معينة في التعامل مع العالم. ستهبون الى فارس والروم وهوازن وثقليل - [00:35:24](#)

ابن حنين وستكون مغانم كثيرة في العالم لذلك قالوا ومغانم كثيرة تأخذونها وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها اي في العالم الى ان تقوم الساعة. لن تتوقف الفتوحات الى ان تقوم الساعة - [00:35:47](#)

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها. فعجل لكم هذه اي فعجل لكم خير انا قلت انا هبدأ بالايه هشرح الآية الاول على رأي الاغلب. وبعدين ارجع اقول لكم الاقوال اللي فيها - [00:36:04](#)

فانزل فعلم ما في قلوبهم قلنا الجمهور على الصدق والاخلاص والعزيمة مقاتل بس اللي قال كراهية القتال علي ما في قلوبهم من الصدق والاخلاص والعزيمة العزيمة واثابهم فتحا قريبا اللي هو ايه؟ معكم مصاحف يا شيخ - [00:36:18](#)

اسامة فتحا قريبا اللي هي خبيبة. ومغانم كثيرة من خبيبة. وكان الله عزيزا حكيم. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها. اي في كل الفتوحات فارس الروم وهوازن وثقيفة وغير ذلك وعدكم الله مغانم كثيرة. فعجل لكم هذه هذه اللي هي ايه بقى؟ خير - [00:36:36](#)
كانت بداية الفتوحات والبصريات والمغانم كانت خيراها. فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم يعني ايه كفاية الناس يعني لو قلنا ان المقصود به فتح خبيبة في قولين لو اخترنا رأي الجمهور فعجل لكم هذه اللي هي فتح خبيبة طب ربنا عمل لنا ايه واحنا بنفتح خير - [00:36:57](#)

ما الكف الذي حدث؟ كيف كف الله ايدي الناس عنا واحنا بنفتح خير قالوا حصل حاجتين قبيلة اسد وغطفان كانت لها معاهدات مع اليهود فلما النبي صلى الله عليه وسلم راح يفتح خير هم بقتال النبي صلى الله عليه وسلم ان هم يقفوا مع اليهود فصرفهم الله والقي في قلوبهم - [00:37:21](#)

القول الثاني بل اختاروا الامام الطبري ده الواحد بيعمل لي ان لما راحوا يقاتلوا اليهود في خير كان لسه في بقايا تبع لليهود وعاملين معاهدات مع اليهود في المدينة. ومعارف لليهود حوالين المدينة - [00:37:40](#)

انتقاما لليهود ان يغيروا على اولاد المسلمين وعيالهم وذرايرهم ونسائهم واموالهم في المدينة. تخيل لما يجي لك الخبر ده وانت في خير انت رايح تفتح خير ويجي لك خبر ان عيالك وزوجتك هيحصل عليهم اغارة وهياخدوهم سبي وهيقتلوا الاولاد وهياخدوا

فلم يحدث ذلك. بالرغم انهم هموا بذلك. فربنا يقول لهم انا هكف ايديهم عن ايديهم عنكم اي عن عيالكم بغير ايه سبب؟ هعمل لكم كده ليه؟ بشريات لكم في الطريق. دايم ربنا في الطريق يحط لك بشريات وعلامات انك تكمل انت ماشي صح. طب ليه ربنا -

00:38:16

اعمل لهم كده لان لما اللي حصل في الحديدية حاجة ممكن تبلبل الانسان فدايم لما يحصل موقف صعب ودي من معاملة الله للبشر. لما ربنا يعني يقدر موقف صعب زي الحديدية مش مفهوم فوق طاقة الاذان احيانا. والانسان - 00:38:37
اه يستسلم لامر الله عز وجل حتى لو لم يفهم الحكمة ربنا بيعمل له بشويات كده. بيوري له ايات يوريه رؤية يحصل موقف عجيب. حد مسلا فجأة يسلم بغير يحصل فتح - 00:38:52

قمة الاستضعاف اللي بنعشه تلاقي مواقف عجيبة بتحصل بغير اسباب. لتثبيت لاهل الايمان عارف لما اه اظن كان الحسن البصري بيتكلم عن حديس النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان على الناس الا والذي بعده شر منه. وفي رواية لا يأتي على الناس بعدهم الا - 00:39:05

لا يأتي على الناس يوم الا والذي بعده شر منه. فقيل له عمر بن عبدالعزيز ابو عمر عبدالعزيز احسن فقال لابد من تنفيس الحقيقة من رحمة ربنا ان يعمل لهم حاجة ايه؟ حاجة حلوة كده عشان اعرف يكملوا - 00:39:23
فمش كله مسلا ايه الحديدية وانك تصبر وما انتاش فاهم وما فيش لا الحقيقة ربنا بيعمل لنا حاجة كده نصبرك وبعدين ترجع تكمل المجاهدة ثاني فكم في ايدي الناس عنكم؟ اي ايدي حلفاء اليهود عنكم اي عن عيالكم. وسمى العيال والاولاد كأنهم هم من كتر ما بيعبوا الانسان لما بيعب ابنه - 00:39:37

كأنه هو هو كان في ايدي الناس عنكم اي عن عيالكم. ولم يقل عن اولادكم ولكن قال عنكم الامور بمنزلة النفس زوجتك وابنك في منزلة نفسك بتخاف عليهم زي ما بتخاف على نفسك. فقال وكف ايدي الناس عنكم - 00:39:57
وربنا عمل ليه كده؟ ولتكون اي هذا الكف ولتكون اية للمؤمنين اية اي علامة عشان تستمر في الطريق ده. فيه بشريات على الطريق. ويهديك صراطا مستقيما. قال اللي اختار الاقوال اللي انا قلتها دي قال - 00:40:14

الصراط المستقيم. ايه هو الصراط المستقيم؟ طب ما الصراط المستقيم هو كل الاسلام طب ايه هو بقى والصراط المستقيم؟ طب ما اهدنا الصراط المستقيم اللي هو الاسلام كله. لا فيه هنا قاعدة مهمة نفهمها في التفسير - 00:40:31

احيانا بتيجي الفاظ بيسموها لفظ مجمل او الالفاظ الكلية زي التقوى. طب ايه التقوى؟ طب التقوى حاجات كتير الايمان العمل الصالح الحسن السيئة دي بيسموها الفاظ مجملة احيانا يكون لها معنى مخصوص. ايه اللي بيخصصه؟ السياقة - 00:40:42
معنا؟ يعني احيانا مسلا تيجي ناوي طبري تتكلم مسلا غرتهم الحياة الدنيا بيقول المقصود بالحياة الدنيا هنا حب الرئاسة. مسلا او من جاء بالحسن فيقول مسلا الحسنة هنا التألف بين المسلمين مسلا بيفسرهما بمعنى خاص مش بمعنى عام - 00:41:00
افأمن الذين مكروا السيئات في سورة النحل يقول هنا السيئات مش المقصود بها ان كل السيئة لا ده ده التدليس على المؤمنين ان هم يقولوا آآ واذا قيل وماذا انزل ربكم؟ قال آآ المؤمنين قالوا قالوا اساطير الاولين. ان لما بيسمعوا القرآن يقولوا عليه اساطير الاولين. التدليس ده هو ده السيئة - 00:41:22

فده ان اللفظ المجمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. طب ما اتقوا الله يعني عامل كل حاجة. لأ المقصود بالسياق هنا اتق الله مسلا في اخيك لما تيجي في سورة الحجرات مسلا. لان السياق بيتكلم عن الاخوة - 00:41:43
هنا قالوا صراطا مستقيما ايه المقصود به قالوا طريق التوكل والتفويض نصوا عليه الامام الوحيدي والامام ابن الجوزي. قالوا اللفظ دي تحديد. قالوا ايه بقى صلاة المسخين؟ قالوا ان ربنا بيعلمك التوكل - 00:41:57

شوفوا رحمة ربنا في معاملات من ربنا انت ربنا اللي بيعلمها له. زي ما ربنا احيانا بيعلمك انك تتوب. ربنا يكرهك في الذنب. ربنا يخليك تحبه يحطك في موقف فيخليك تدعي ويجيب لك الدعاء عشان تحبه. يعني احيانا في حاجات - 00:42:13

سواء بقى بتقصير او عجز الدعاء مش عارفين يوصلوها للناس. ربنا يعمل مواقف يوصلها للناس. فربنا بيعلمهم التوكل. زي ما كرامة ربنا بيعلمهم الايه؟ التوكل انك تتوكل على ربنا سبحانه وتعالى. ويهديكم صراطا مستقيما. عشان يعلمكم اللي بعد كده الطريق لسه - [00:42:31](#)

ما تقولش الله خير طب انا سايب العيال طب انا سمعت كلام ربنا وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. طب ايه اللي هيحصل؟ ما لكش دعوة والله ما انت ماشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وماشي على امر الله ما تشغلش باللي هيحصل - [00:42:52](#)
طب هتتحل ازاي؟ ما لكش دعوة يفاجأ ان ما يحصل حاجة وان اللي كانوا هيهما على القتال للاولاد والنساء في المدينة؟ القى الله في قلوبهم رعب ولم يفعلوا ذلك او اسد وغطفان بعد ما كانوا هيقفوا جنب خيبر باعوهم وما وقفوش جنبهم - [00:43:04](#)
طب ده حصل ازاي؟ ايه الاسباب؟ من عند ربنا هنقول فعلا انا اتعلم من الموقف ده ان انا اتوكل على ربنا ربنا بيعمل لك مواقف في حياتك عجيبة. عشان يعلمك التوكل. للاسف الشيطان بيحي لك في المواقف دي. يقول لك لأ ده حصلت كده ومش هتتكرر ومش معقول هتتكرر تاني - [00:43:19](#)

طب ليه مش هتكرر تاني؟ قد خلقتك من قبل ولم تك شيء. سيدنا زكريا لما يستغرب فربنا بيقول له انت مستغرب ليه؟ طب ما انا خلقتك من قبل هي بتتكرر عادي. يعني قدرة ربنا مش مش بتحصل مرة وخلص وصعب ان هي تحصل لا عادي جدا - [00:43:37](#)
كل يوم هو في شأن الموضوع متكرر على طول. يوم مش هتقصده به اربعة وعشرين ساعة. كل مقدار معين من الزمن بيحدث حدث عجيب في الكون المتكرر الشمس ما هي بتطلع كل يوم والبزرة النبتة بتطلع كل يوم ونفسك ما بيدخل كل لحزة - [00:43:53](#)
وقلبك ما هو بيدق وكل لحزة الحاجات العجائب في الكون متكررة انت ليه لما بيحصل موقف عجيب تبقى حاسس انه خلاص مش هيتكرر ليه ربنا بيعلمهم طريق التوكل. ويهديكم صراطا مستقيما - [00:44:08](#)
واخرى لم تقدروا عليه نرجع نشرح الاية تاني على الاقوال التالية وعدكم الله مغانم كثيرة هتأخذوها الفتوحات فارس الروم وكل الفتوحات اللي جاية عجل لكم هذه اي خيبر كف ايدي الناس عنكم سواء اسد وغطفان عنكم انتم او حلفاء اليهود عن ذرايكم - [00:44:23](#)

لكم في المدينة لتكون اية اي هذا الكف ويهديكم صراطا اي التوكل قال غيرهم وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها اي من خير وقالوا اللي شرح قال نرجع للاية تمتناشر انا بقول لك لو معك المصحف مش هتوه منه - [00:44:42](#)
واثابهم فتحا قريبا اي فتح في الدعوة بسبب الصلح ومغانم كثيرة من خير وعدكم الله هذه المغانم الكثيرة. بتاعة خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة ان تأخذوها. فعجل لكم هذه اي عجل لكم الصلح - [00:45:01](#)
لكم هذه عجل لكم الايه؟ الصلح. طب وانا مبسوط بالصلح ليه؟ لان الصلح ساعدني في انتشار الدعوة فعجل لكم هذه اي عجل لنا الصلح مع مكة عشان اساعد عشان ده يساعدني في انتشار الدعوة - [00:45:19](#)
وكف ايدي الناس عنكم اي كف قريش عن قتالكم. كان ممكن قريش الموضوع يكبر في دماغنا لأ هنقاتل. مش عايزين صلح كف الله ايدي الناس اي قريش عنكم. ليكون هذا الصلح اية اي اللام دي بيسموها بقى لام العقابة اللي هيختار الاقوال اللي انا قلتها. اي لتكون - [00:45:33](#)

مآل الصلح وعاقبة صلح اية مبهرة اية عجيبة تحصل ان تفاجئ ان الصلح ده ادى الى اسلام الوف من الناس بعد كده وليكون هذا صلح اية للمؤمنين. ويهديكم صراطا مستقيما ان يهديكم التصديق لامر النبي صلى الله عليه وسلم. لان هم ما كانوا فاهمين ليه النبي - [00:45:53](#)

سيدنا عمر مش فاهم ليه بنعمل كده ربنا بيعلمك في الموقف ده انك تسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو مش فاهم حتى لو مش فاهم ايه الحكمة تسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا الصراط المستقيم معناه اتغير. هيبقى معناه هنا بدل التوكل هيبقى معناه الاستسلام لامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:16](#)
نقفل ونروح ولا انتم معي ولا ايه كلام متداخل معلىش بس انا مش كلامي انا نكر نريخ شوية ولا طب اي حاجة؟ طب ننزل مشاريع؟

كمل. طيب وعدكم الله مغام كثيرة. اللي قال ان الفتح القريب الصلح - 00:46:35

قال ان المغام الكثيرة الثانية وعدكم الله المغام الكثيرة هي برضو خير فعجل لكم هذه اي عجل لكم الصلح. وكف ايدي الناس الناس هنا هيبقوا مين؟ قريش الناس الثانية كانوا حاجة من اثنين اسد او غضفان او حلفاء اليهود. هنا هيبقوا قريش - 00:46:58
ولتكون تكون هنا على القول الاول كف ايدي اسد وغطفان او حلفاء عن المدينة هنا ولتكون اي ليكون الصلح لتكون اية اي الصلح
هيكون مبهر بعد كده واللام هتبقى لام العاقبة - 00:47:18

ولتكون اية ويهديكم صراطا مستقيما على القول الاول صراطا مستقيما معناه الايه؟ التوكل على القول الثاني الاستسلام لامر النبي
صلى الله عليه وسلم حتى لو مش فاهم. مش فاهم الحكمة من وصولها - 00:47:38
ويهديكم صراطا مستقيما خلاص انا ايميل لاغلب المفسرين اللي هو ايه؟ القول الاول. وزي ما قلت لكم من حكمة ربنا ان هي كانت
سبب مبهمة ان دي دي ايات نازلة بتتكلم عن احداث هتحصل في - 00:47:49

ومن حكمة ربنا ان هي تتساب كده والاختلاف ده مبهر لان الاختلاف ده كأنه جمع بين كل الاحداث اللي حصلت بعد كده اصلا الخلاف
اللي موجود ده وان هي تتسمى بهبة كده فالالفاظ جاءت مناسبة لكل الاحداث والبشريات اللي حصلت بعد كده - 00:48:02
واخرى كل دي استمرار للفتوحات والجوائز بسبب فعلهم ما في قلوبهم والنسيين من الفتوحات بعد اية الايه؟ الرضوان واخرى لن
تقدروا عليها قد احاط الله بها. وكان الله على كل شيء قدير - 00:48:23

دايما يبدأ بالقول انا بميل ليه او الايه؟ لا اما اختاروه يعني واخرى لم تقدروا عليها اختاروا الامام الطبل قول الامام قتادة. ان اخرى
تقدروا عليها اي فتح مكة ان انتم كنتم رايعين تفتحوا مكة. ولم او رايعين تعملوا عمرة. وبعدين بعثوا على النور. وبعدين لاسباب
قدريه لم تقدروا على درج - 00:48:42

احاط الله بها يعني فهيسلمها لكم سهلا دي بتاعة ربنا هيحصل اسباب عجيبة تحصل كانوا الصلح عشر سنين سنتين وشوية يعدوا
ويرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتح مكة ويدخلها سهلة تماما بمناوشات خفيفة جدا - 00:49:07
ويدخل مكة قد احاط الله بها اي بقدرته وحده سبحانه وتعالى تناولون هذا الفتح. لا بجهدكم يعني ربنا هيرتب احداث قدريه عجيبة
تحصل ان فلان القبيلة اللي معاهدة قريش داخله في حلفها هتغدر بقبيلة مع - 00:49:23

دي عاملة حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب عجيب يحصل بترتيب بيعمله ابو جندل في النص وفي وقت الصلح. ترتيبات
عجيبة هتحصل ربنا عملها عشان الله به عشان يحصل فتحنا - 00:49:42

اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله به وقيل واخرى لم تقدروا عليها حنين حنيني كانت صعبة وحصل فرو في الاول. احاط الله بها
يعني قدر الله عز وجل لانك بعد ما هتفر من حنين هترجعوا. لان ربنا سبحانه وتعالى هو اللي رجعكم ثاني - 00:49:54
وقيل واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها اي فارس الروم. واخر لم تقدروا عليها اي من قبل ذلك. العرب كانوا بيشتغلوا خدم
احيانا عند فيروس الروم. وكانوا عندهم - 00:50:15

هاب الفارس الروم. فاي واخرى لم تقدروا عليها اي هذه المعارك العظيمة التي كنتم تهابونها احاط الله بها كأن من المعاني الجميلة ان
ربنا كان عاين المغام دي لنا. ما حدش ياخذها غيرنا المسلمين. يعني مش مسلا الروم تاجورا تعمل اغارة تغير على فارس وتاخذ
المغاني بتاعتها. او - 00:50:25

لأ. قد احاط الله بها ان المغام دي كانت محاطة منتظرة المسلمين عشان يروحوا يفتحوها ايا كان ومتسابقة كده عشان دايما ربنا
يعرفنا ان هو اللي بيفتح لنا الفتوحات هو اللي بيسر لنا الامور. بقدرته سبحانه وتعالى اللي كنا قلناها يد الله فوق ايديهم -

00:50:45

قوة ان بقوته لا بقدرته بفتحه لا بجهدنا مش هتفتكر دي واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله به كلمة قد احاط الله بها يعني كلمة
تخليك مطمئن حاجة ربنا بيحيط بها خلاص انا مطمئن ان هي تجي لك - 00:51:09

هتروح في حنة ما حدش هيعرف ياخذها يفتح الله للناس من رحمة فلا يمسك له. وما يمسك مش هتروح لحد. فلا مرسل لهم بها. دي

بقي قد وبالتأكيد قد احاط الله بها. لو فتح - [00:51:31](#)

اطمنوا هتفتح هتفتح زعلان حزن وكآبة لطفيورة جاية من الحديبية ستفتح ستفتح. قد احاط الله بها بين الوعود اللي زي كده بيحي معها تذكير بالصفة. زي ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما - [00:51:44](#)

ازاي هيجي لنا غلاين كتير من خير ده احنا مش عارفين نفتح مكة! طب واخرى لم تقدروا عليها. طب ازاي حاجة مش قادرين عليها وهتفتح؟ وكان الله على كل شيء - [00:52:03](#)

ما هو مش بجهدك ممكن تقول ازاي ده حاجة صعبة علينا اومال احنا ازاي هناخدوها؟ وكان الله على كل شيء قدير دائما في تطمين كده تذكير بصفات الملك سبحانه وتعالى. وكان الله على كل شيء - [00:52:13](#)

كل الاقوال اللي في كلمة اخرى لا تقدروا عليها فتح مكة حنين فارس رومي في قول رابع ان هي الطائف لان الطائف من اخر الحاجات اللي استعصت على المسلمين تأخر فتحها الى اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:29](#)

ولو قاتلكم الذين كفروا لو الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا. قيل اي ان اهل الكفر لو كانوا اصروا على القتال في الصلح الحديبية ورفضوا الصلح واصروا على القتال - [00:52:44](#)

حاجة برضو ايه تدي ثقة للمسلمين بانفسهم بيقول لهم انتم زاعيقين من الصوت؟ بس على فكرة لو كانوا قتلوكم كنتم انتم اللي انتصرتم طب ليه سنة الله التي قد خلت من قبل. ولن تجد لسنة الله تبديلا. المسلمين وقفوا هنا وقالوا ايه هي السنة - [00:53:01](#)
ايه السنة التي لا تبدل ولا تتغير ان عدم فهم هذه السنة احيانا يؤدي الى سوء الظن بالله. ودي دائما اشكالية نمت على المعنى ده آآ اللي عايز يرجع له بالتفصيل شوية اخر درس من سورة فاطر الدرس السادس اتكلمنا عن سنن الله سبحانه وتعالى وكيف نتعامل معها - [00:53:23](#)

احيانا عدم فهم السنن يعني ممكن تلاقي مسلا ربنا بيقول لنا ان من سنة الله عز وجل انه ينصر زي هنا انه ينصر اوليائه المؤمنين. طب ازاي مؤمنين؟ يبقى في - [00:53:46](#)

معركة مع الكافرين والكافرين ينتصر السنة تخلفت ولا ايه ده ربنا بيقول ولن تجد لسنة الله تبديلا. لان القاطعة لن تجد لسنة امال ازاي هتبدأ تشيل الظالم ولا لا في سنة تانية ان المؤمنين لو ما اكمتملوش لم يكملوا شروط النصر مش هينتصروا. وان في سنة تالته اللي هم لو عصوا ربنا مش هينتصروا. وفي سنة رابعة. هم لو اختلفوا - [00:53:56](#)

مع بعض وتنازعوا هيخسروا. فالسنن بتعمل مجتمعة ما ينفعش يمسك في سنة واحدة وتقول ايه ده ما بتحققش لأ. السنن متداخلة. محتاج فهم معاملة ربنا. نربي على الصراط المستقيم. ربنا ما بيغيرش السنن - [00:54:20](#)

اسماء الله المؤمن يعني انت مطمئن انت امن في معاملتك لله هي الفكرة ازاي نفهم السنة. يعني لو انتم وصلتم بعد البيعة والصدق والاخلاص مع النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلتم لو انتم وصلتم للمرحلة دي من الايمان. من الاتباع - [00:54:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه البيعة وحرصكم على بعضكم لدرجة ان تبايعونا على الموت لاجل اخيكم. لو عملتم كده مع بعض هتنتصروا على اي حد لو وصلتم للمرحلة دي سنة ربنا في اهل الايمان الذين وصلوا لهذه المرحلة ان ينتصروا على الكفار -

[00:54:51](#)

يبقى الاشكالية لما بيحصل معركة زي احد وما بيحصل نصر في حاجة تخلفت في حاجة حصلت زيك لما قلتم قلتم اني هذا؟ ايه ده؟ مش سنة ربنا ان احنا بنتنصر؟ ما هو ابوة ده لكن فيه سنة تانية - [00:55:09](#)

زي ما قلت تعمل مجتمعة ولا تنازعوا فتفشلوا. فلما تصلوا الى هذه المرحلة من الايمان لدرجة الاستسلام لامر النبي صلى الله عليه وسلم تكون رايح عمرة وبعد كده اقلب ببيع القتال وبعد كده ترجع تاني للصلح لما تصل الى هذه المرحلة من الاستسلام لامر النبي

صلى الله عليه وسلم. وحرصكم على بعضكم ان تبايعوه ان تبايعوا على الموت لاجل اخيكم - [00:55:25](#)

وان يعلم الله عز وجل ما في قلوبكم من الصدق والاخلاص حينما تصل الى هذه المرحلة سنة الله ان تنتصر واضح كده؟ عشان ما يحصلش بلبلة. فهم سنن ربنا في معاملة اهل الايمان - [00:55:48](#)

ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ونصرا. لذلك كثير من المفسرين قال الاية دي زي ما بتنطبق على الحديبية لو كان قريش اساروا على القتال كانوا هزموا. ايضا تستمر الى يوم القيامة لان ربنا قال سنة الله التي قد خلت من قبل. زي ما السنة دي ماضية ايضا سنة - [00:56:03](#)

المستقبلية. ولن تجد لسنة الله تبديلا. اي هي سنة ماضية. سنة الله التي قد خلت من قبل وهي سنة مستقبلية. ولن تجد اي في المستقبل بسنة واضح المعنى؟ طيب وهو سبحانه وتعالى ايضا كل ده - [00:56:23](#)
ربنا بيعمل لنا ايه واحنا مش واخدين بالنالنا يعني عايزك تتخيلي مشهد احنا راجعين من مش فاهمين اللي حصل تيجي اياك وشويات. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في سورة الفتح كانت بشرى بفتحها. يعني سورة الفتح كانت احب الى النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها - [00:56:42](#)

فعلا ان في الاحداس الغامضة وانت مسلا وقت ضعاف او ما انتاش فاهم الاحداس اللي بتحصل حواليك ان اية تيجي تنور لك افضل عندك من ملايين الدنيا. انت نفسك تفهم اللي بيحصل ده بيحصل ليه - [00:57:00](#)
ازاي بيحصل فينا كده؟ انت مش فاهم اجابة سؤال ان هذا في الاحداس الغامضة بتكون عندك افضل من الدنيا وما فيها. لذلك فرح الصحابة وفرح النبي صلى الله عليه وسلم قبلهم بهذه الصورة - [00:57:14](#)

بشريات وامل وحكمة ليه اتأخر فتح مكة زي ما ييجي في الايات بعد كده قال الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى اي هو وحده الذي فعل بنا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليه. وكان الله بما تعملون بصيرا - [00:57:28](#)
الاية دي اه في اقوال كثير لو رجعنا لاسباب النزول في سبب نزولها ايه المناوشات اللي حصلت قدرة ربنا سبحانه وتعالى كفة ايدي المشركين عن المؤمنين وكافة ايدي المؤمنين عن المشركين عشان ما يحصل قتال - [00:57:49](#)

عشر الاقوال في صحيح مسلم وغيري من الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو رايح الحديبين وايضا شف بيحصل نتيجة اقرا بقى القصة احنا المشكلة ان احنا قلنا مش هنتشرح السيرة - [00:58:04](#)
يقل الماء يأتي الى بئر يده الشريفة فيها صلى الله عليه وسلم او يبصق فيها رواية تانية في مكان تاني يضع سهمه فيه غزوة تبوك تفيض البئر بالماء دي بوشويات على الطريق - [00:58:15](#)

زي ما قلنا كده لتكون اية دايم لما بيحصل حدس صعب مش مفهوم زي صلح الحديبية بيحصل حواليه احداث بشريات يطمئه مما حدث من البشريات او من توفيق الله ان وهما رايحين والنبي صلى الله عليه وسلم بيغير المكان قريش تبعت مجموعة قيل تمانين رجل - [00:58:31](#)

وقيل واختلفوا في الاعداد عشان يهاجموا النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بيعت لهم اكثر من واحد ويوفقون لاسرهم جميعا يعني كلهم يوصلوا اختلفوا في الاعداد دول ما بين مقييل ومستكثر بتراجعوا كتب السير قالوا اكثر من حد - [00:58:49](#)

يوم ايه؟ اسرهم النبي صلى الله عليه وسلم جميعا. ثم اطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل استحياهم اي ابقاهم اسرى لغاية لما يتم الاليه؟ الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم - [00:59:09](#)
ولم يأخذها لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ندعوهم نتركهم يكون لهم بدء الفجور والثناء. يعني هم اللي يبدأوا بالفجور وهم اللي يعملوا احنا مش هنقف دور في الخصومة ابدأ مش هنعمل غلط - [00:59:21](#)

احنا طالما جايين نعظم الشعائر مش هنعمل حاجة. لغاية لما اشيع مقتل عثمان لا انما طول ما هو النبي صلى الله عليه وسلم كان رايح للعمرة قام جاي عشان العمرة فقط. هم عمالين يستفزوا النبي صلى الله عليه وسلم. ويبعتوا له واحد يقول له كلام بيسء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:34](#)

ابعتوا ناس آآ عشان آآ يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان مستمر ان هو ايه؟ رايح يعمل العمرة. الى ان اشيع مقتل عثمان رضي الله عنه. فقيل له عنه ببطنه - [00:59:50](#)

في رواية هنا مشهورة عشان لما تقروها ان النبي ارسل خالد وذكر الامام الطبري ارسل خالد ابن الوليد في جيش وان الجيش اللي كان طالع من عند المشركين كان بقيادة عكرمة بن ابي جهل - [01:00:00](#)

فاستطاع خالد ان يرده الى مكة ثلاث مرات. كل ما يطلع يكرمها يرجعه الامام ابن كثير رد هذه الرواية وقال ان خالد اصلا لم يسلم لسه في الصلح الا ان يكون الحدث ده تأخر. لكن رد - [01:00:10](#)

يبقى الشاهد جمهوره في الصين بمعنى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بباطن مكة جنب مكة كده انتم وانتم رايعين الحديبية المشركين كانوا بيعملوا مناوشات عشان ما تبقاش وما يحصل صلح. لكن ربنا قدر بترتيب عجيب. طب ما كان ممكن ان المؤمنين يتخذوا الجيش ده زريعة ويخشوا مكة عمرة ويحصل قتال - [01:00:20](#)

الصبح ربنا كفى ايدي المؤمنين. الهمهم انهم ما يعملوش كده والهم النبي الهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ما يعملش كده ترتيبات عجيبة بتحصل عشان يتم الصلح. اقدار عجيبة بتحصل عشان يتم الصلح. من اول ببركة الناقة. وقال وخلقت القصواء فقال صلى الله عليه وسلم ما خلق - [01:00:42](#)

القسوة وما ذاك لها بخلق ترتيبات قدرية عجيبة بتحصل تربية لاهل الايمان لحكمة عجيبة ربنا هيذكرها دلوقتي. وهو الذي كف

ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. يعني انتم انتصرتهم ومسكتوهم واسرتوهم - [01:01:01](#)
وما رضوش تعملوا مشكلة بعد ان اظفركم عليه. وكان الله بما تعملون ان كل ده كان بترتيب من ربنا. من لحظة الخروج للعمرة لكل الاحداث العجيبة اللي حصلت كان بترتيب من ربنا. وكان الله بما تعملون بصيرا - [01:01:16](#)

طيب عايزكوا كده واحنا بنقرا صورة نجمع الايات اللي بدأت بان والايات اللي بدأت بهور ان لربنا فقط وهو ربنا بس. شف كده نيجي نعم في ختام السورة ايه الايات اللي بدأت؟ هو عمل ايه سبحانه وتعالى؟ هو وحده سبحانه وتعالى. ثلاث ايات تقريبا بدأت الدهون واتنين تقريبا بدأت بانه - [01:01:33](#)

معايا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعدي ان اظهركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا الذين كفروا عن المسجد الحرام والهدي معكوكا ان يبلغ محله. ولولا الرجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم انت تؤوم فتصيبكم منهم - [01:01:57](#)

بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منه عذابا اليما. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سبحانه وتعالى - [01:02:21](#)

هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوكا اي يبلغ محله. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بويانا يعني ايه ربنا بيقول لنا - [01:02:37](#)

ان فعلوا جرائم لكن بالرغم من كده ربنا قدر ان يؤجل القتال. ويؤجل الفتح الحكمة. يعني هم كانوا يستاهلوا ان هم يبادوا ولم يكتفوا بالكفر بل اضافوا الى الكفر الصد عن المسجد الحرام - [01:02:55](#)

وبدأ ربنا سبحانه وتعالى الكفر حتى لا ننسى انهم كفار ابتداء. وان المعاصي دي مترتبة اصلا على الكفر. وان المعصية الاكبر معصية الكفر هم الذين كفروا وضموا الى كفرهم وعبادتهم الى الاوثان انهم صدوكم عن المسجد الحرام. يعني هؤلاء الكفار بالرغم من كفرهم - [01:03:11](#)

كانوا لا يصدون كثيرا من الناس عن المسجد الحرام وده العجيب يعني حتى في شريعة كفرهم كانوا لا يصدون كثيرا من الناس بل كان الرجل يلقي قاتل ابيه في الحرم - [01:03:33](#)

ولا يقتله يعني كان الكفار مع بعض لو قابل في الحرم اشد اشد الناس عداوة له لا يخرج له ولا يقتله فانتهم ازاى يعني انتم لكم تشريع معين في الكفر وتلاقية بتعمله بتطبقه التشريع ده بانتقائية. يقومون بتطبيق هذا التشريع الكافر بانتقائي. ان دول - [01:03:48](#)

لأ مش هندخلهم مش انتم عندكم راضين يخشوا الموضوع سارة معاكم زي الديموقراطية كده دول اه بيعملوا لا دول ما يستاهلوش احنا هم عندهم ديمقراطية في الحرم ان اي حد جاي الحرم يدخل - [01:04:15](#)

طالما مش جاي للقتال طالما جاي معه الهدى وعامل اشعار ان ده هدى فيه قلاند ان ده يخش لكن دول مبين لا مش هيخشوا. طب ليه؟ لا هو كده. حمية الجاهلية - [01:04:29](#)

محامية مش هتخشوا علينا لا يقول العرب ولا يقول الناس انكم دخلتم هو مشغول الناس تقول علينا ايه؟ لا مش هتخش انتم لا تصدون احد عن البيت. اذا جاء محرما او حاجا معتمرا - [01:04:44](#)

هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام. بالرغم انكم لم لم تأتوا لقتال والهدى معكم الهدى الذي يدل على هذا الهدى يدل على جئتم لتعتدوا لا لتقاتلوا والهدى معكوف. اصبح الهدى مربوط ومتساب لدرجة انه ضهره اتنى قاعد معكوف. ما وصلش. ان يبلغ محله. ممنوع منه - [01:04:59](#)

الهادى ان يصل محله المكان الذي يحل فيه الذبح تذبح الهدى الامام ابو حنيفة قال ان اللي محصن طالما احصر بيعت الهدى بتاعه يتدبح في الحرم. الامام الشافعي قال يدبح اي مكان طلبه احسن. اختلفوا هنا بقى بين ابو حنيفة والشافعي والاية دي فيها تجد في اخلاق - [01:05:24](#)

كثير من الفقهاء في التفسير في شرح الالى ان خلاف كلمة محلها شاهد اي حلو ذبحه لان انت ما بتدبحش الا بعد ما بتؤدى النسك ما بتدبحش. طب انت احصرت عن تأدية النسك - [01:05:45](#)

انت بتوصل الهدى بتاعك ابو حنيفة قال بتبع حد في اي وقت بالهدى ده مكة يدبح طالما انت ما عرفتش توصل خلي الهدى بتاعك الامام ابو حنيفة الامام الشافعي اللي يتدبح طالما حصلت في اي مكان - [01:05:59](#)

انت معكم انتم معكم الدليل ان انتم مش جايين تقاتلوا. وبالرغم من كده صدكم عن المسجد الحرام. والهدى معكوف ان يبلغ محله طب هم كفروا وصدوا عن المسجد الحرام. ومعكم دليل على ان انتم مش جايين تقاتلوا. طب هم يستاهلوا الابداء - [01:06:14](#)

لكن ربنا ما عملش كده. ليه؟ لحكمة ولو كانوا قاتلونا كنا قتلناهم. ولو قاتلكم الذين كفروا لو الادبار. طب كل ده ما حصلش ان ممكن واحد يستغرب فلو كنا قاتلناهم كنا كسبنا - [01:06:32](#)

وهم كفار عباد اوزان. وضمو الى الكفر جرائم وصدوكم عن المسجد الحرام. طب كل ده واحنا مش جايين نعمل حاجة ده ده احنا جايين نعتمر. طب كل ده لماذا لم - [01:06:46](#)

تيجي حكمة ربنا بقى. اللي ربنا بيقول لنا جزء منها حكم ربنا غير متناهي. وكل افعاله مكتنفه بين الرحمة والحكمة كل افعال ربنا سبحانه وتعالى معها رحمة وحكمة. تصحبها الرحمة والحكمة - [01:06:56](#)

ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمون ان تطووه فتصيبكم منهم معرة بغير علم قيل ان دي الحكمة الاولانية الثانية ليدخل الله في رحمته من يشاء في حكمتين ان ده ما حصلش - [01:07:14](#)

ان انتم ما دخلتوش مكة عنوة وان انتم كان ممكن تدخلوهم ويتبادوا هم اصلا يستاهلوا العذاب ده ما حصلش بسبب حاجتين والعجيب ان الحكمة الاولانية اتقالت هي دي. المتوقع ان الحكمة الثانية يدخل الله في رحمة من يشاء ان جازي منهم ناس تسلم - [01:07:31](#)

ان في ناس وده حصل بالفعل زي ابو سفيان وخالد ابن الوليد وعكرمة ان في ناس من دول من اللي صدوكم هيسلموا يدخل الله في رحمته من اي في المستقبل - [01:07:50](#)

او في اصلاهم من سيؤمن. حتى لو هو مات كافر ابنه هيبقى مسلم انت متوقع ان دي الحكمة الاولى لا مش دي الاولى الحكمة الاولانية الناس المستضعفين اللي ما عرفوش يهاجروا لعذر - [01:08:03](#)

قصة اللي اللي ما عرفوش يهاجروا بعد مكة آآ امر القرآن اهتم به لان الهجرة امر عظيم القرآن يهتم به. امر فاصل بل جعل محل الولاية في اخر سورة الانفال. ما لكم من ولايته من شيء حتى يهاجروا. كانت الولاية على الهجرة - [01:08:20](#)

وان دول بتقل الولاية في حقهم. المؤمنين ما رضوش ياكلوا. بل المؤمن اللي ما رضاش يهاجر لعذر دنيوي وخرج معهم في بدر ده منافق. وما فيش فيه خلاف فما لكم في المنافقين فنتين نزلت فيه على احد الاقوال. الله كسب بما كسب - [01:08:41](#)

فالمناققين اللي قصدي المؤمنين اللي فضلوا في مكة الذين يظهرهم الاسلام اللي فضلوا في مكة اقسام. والقرآن تعامل مع كل قسم عاتب قسم وعذر قسم. وادى حل القسم يعني ده عايز بحس استقصاء في القرآن كيف تعامل مع القرآن مع لان ده كان مجموعة مش كل الناس عرفت هاجر. في ناس ما عرفتش تهاجر لتجارتهما - [01:08:59](#)

لقبيلتها لعبلتها آآ لعذر معين مستضعف فعلا حقيقة. دول كانوا مني ربنا بيقول في ناس مؤمنين تخيل فضلوا مؤمنين ست سنوات بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم يكتمون ايمانهم ما حدش عارف انه هيعمل ايه - [01:09:24](#)

محتفظين بالايمان. الله يعذرهم. ولاجل هؤلاء يؤجل الفتح شف دول غاليين عند ربنا قد ايه! ما حدش عارفهم اصلا جبتوا سقة تذاكر كده ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات. شف ربنا ما بينساش احد فوقت الاستضعاف. ربنا ما بينساش احد. قلة قليلة - [01:09:43](#)

مؤمنة يعني اهل السير حاولوا يعدوه بقلة قليلة. موجودين في مكة. ما حدش عارفهم؟ يؤجل لاجلهم. والاحد الحكم المهمة فليبدأ بها يؤجل الفتح ممكن واحد غلبان في الاسر لا يعلم به احد. الله عز وجل لاجله يفعل اشياء عظيمة لاهل الايمان - [01:10:05](#)

هو ما حدش يعرف عنه حاجة وغلبان مسكين ما حدش عارف عنه حاجة. ممكن سودينا ظلما لا يعلم عنه احد شيئا لاجل هذا قد يؤجل الفتح ترتيب معين يترتب للمؤمنين بسببه - [01:10:31](#)

لا تحتقر احدا ما تعرفش فتحي هيبجي بسبب ايه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان كان ممكن دول لو فضلوا مؤمنين واحنا مش عارفين انهم مؤمنين ودخلنا مكة عمر وحصل قتال شديد وقتلناهم ممكن تموتهم - [01:10:47](#)

انت تقوم تطأه يعني تدوس عليه غصب عنك عن مشهد واحد ماشي. وداس على حاجة ان هو هيحصل قتال شديد وحرب شديدة فممكن يقتلوا من حيث انت تقوم فتصيبكم منهم معرة بغير علم - [01:11:07](#)

محل جميل اوي ان من الحكم تأخير فتح مكة ممكن لو احنا كنا قتلناهم احنا هنفضل في معرة وتصيبكم منهم اي من السببية اي بسببهم سبب قتلهم. انت هتطأ وانت مش واخذ بالك. معرة بغيره. يعني ايه معرة - [01:11:25](#)

في اقوال كتير منها اثم ومنها الدية والكفارة القتل الخطأ ومنها وده الاشهر الملامة اصلا العر ده او العر ده ده اللي هو الجرب. اللي بيمسك في جلده الجرب الشديد الذي لا يترك الجلد - [01:11:48](#)

وكأن ربنا بيقول الملامة دي حاجة من اتنين اما ان هو هيلوم نفسه ان قتل اخوه المؤمن او الكفار هيقعدوا يقولوا اه ده عم المسلمين بيقتلوا بعض فالمام المعرة هنا ان حد يعيرهم بده - [01:12:10](#)

اما ان الكافر هيعيره وبعد كده يقول له انتم قتلتم المؤمنين. ويحصل نوع من التعيين او ان هو هيفضل طول عمره يلوم نفسه على الموقف اللي عمله مع اخوه في المشاعر اللي بين المؤمنين هي ماشية معنا في الصورة كده. زي ما قلنا فعل ما في قلوبهم ان عطية

كان ذكر من حبههم لاخوانهم في الدين. بيجبوا بعض في الدين - [01:12:24](#)

وهنا ان قتلك لايحك المسلم وانت لا تعلم وانت رايح تنصر ابن مش واخذ بالك هيفضل عامل في صدرك الم نفسي ممكن يستمر معك الى ان تموت في بالكهم معرة بغيرها - [01:12:44](#)

وقيل ان ربنا عمل كده عشان الكفار ما يستغلوش الحدث. وان كل حدث الكفار هيستغلوه للوقية من اهل الايمان احنا نتجنبه انتم في بالكهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء. قيل ان دول الكفار من الناس اللي صدوا الكفار اللي صدوا. وهم

الذين كفروا وصدوكم. منها - [01:13:00](#)

هؤلاء من سيؤذيهم او من في اصلاهم وهو يموت كافر لكن من في اصلاهم من ذريته سيكون مؤمن. لاجل ذلك ابقاهم الله عز وجل لاجل يعلمه الملك سبحانه وتعالى لو تزينوا لو خرج لزلك يعني فيه حكمتين - [01:13:23](#)

لو الحكمة الاساسية للمؤمنين دول اللي كانوا جوة مكة ما حدش عرفهم. لو خرجوا كان عذاب ينزل على الكفار لو تزينوا يمتازوا وابتعدوا عن الكفار لعذابنا الذين كفروا منهم عذابا اليما - [01:13:40](#)

امر عجيب ان اهل الايمان يكونون حاجزا بين نزول العذاب وجود طائفة مؤمنة في مكان تمنع نزول العذاب على هذا المكان هؤلاء هم الامن الحقيقي لاي بلد وجود الطائفة المؤمنة هم الامن الحقيقي - [01:13:56](#)

لاي بلد يبقى اذا اه الطائفة دي اللي بتمنع نزول العذاب زي يعني لو في مكة خلاص هم مش قادرين يغرقوا ايمانهم. في وجودهم منع نزول عذاب منع نزول العذاب في اي مكان يكون بوجود المصلحين - [01:14:16](#)

قالت انهلك فينا الصالحون قال نعم. اذا كثر الخبث عايزين احنا يدافع القدر بقدرك مدافعة نزول العقوبات القدرية دي تكون بالاصلاح يعني لازم تبقى فاهم ان وانت بتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وبتسعى تجتهد في الصلاح - [01:14:35](#)

الاصلاح انت لك دور في منع نزول العذاب. الطائفة دي كل ما بتقل النصاب ده لما بيقل دي خطورة ان المصلحين يسيبوا بلد يعني للاسف تكون عاقبته سيئة لو تزينوا لعذبنا الذين كفروا منه عذابا اليما ماذا فعل الكفار وماذا فعل المؤمنين في اثناء الصلح؟ هذا ما سنذكره باذن الله عز وجل للمرة القادمة - [01:14:55](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:15:24](#)